

حكايات من حارتنا

عمهابة أبو مخنة

قصة ورسوم
إياد عيسوي



الطبعة الأولى
2010 - 1431

جميع الحقوق محفوظة

يمنع طبع أو إخراج هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من أشكال الطباعة أو النسخ أو التصوير أو الترجمة أو التسجيل المرئي والمسموع أو الاختزان بالحاسبات الالكترونية وغيرها من الحقوق إلا بإذن مكتوب من دار المكتبي بدمشق.

سورية - دمشق - حلبوني - جادة ابن سينا
ص.ب 31426 - هاتف: 2248433 - فاكس: 2248432
E-mail: almaktabi@mail.sy

دار المكتبي
للطباعة والنشر والتوزيع
www.almaktabi.com



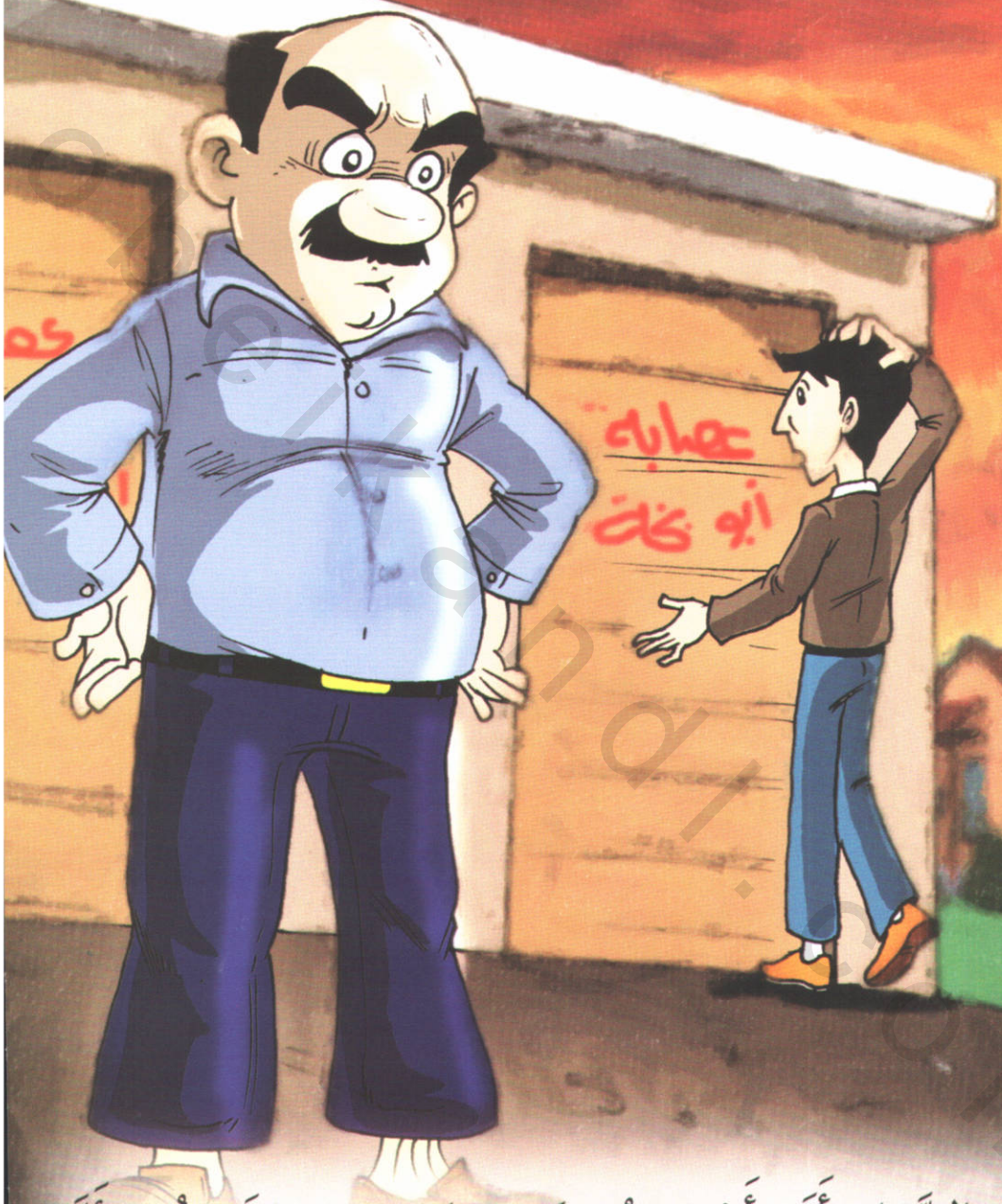
فَادِي وَشَادِي فَتَيَانِ مُشَاغِبَانِ يُحِبَّانِ الشَّغْبَ وَالْحَاقَ الْأَذَى
بِمَنْ حَوْلَهُمَا .



أَحْضَرَ شَادِي بَخَّاحٍ دِهَانٍ أَحْمَرَ، وَلَمَعَتْ فِكْرَةٌ
بِرَأْسَيْهِمَا، هِيَ بَخٌّ وَاجِهَاتِ مَحَلَاتِ الْحَيِّ بِتَوْقِيعِهِمَا،
وَأَبْتَكَّرَا اسْمًا غَرِيبًا ((عَصَابَةُ أَبُو بَخَّة)).



وَقَامَ الشَّقِيَّانِ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ بِيْخٍ مُّغْظَمٍ وَاجِهَاتِ مَحَلَاتِ
الْحَيِّ بِتَوْقِيعِ ((عِصَابَةُ أَبُو بَخَّةَ)) !!.



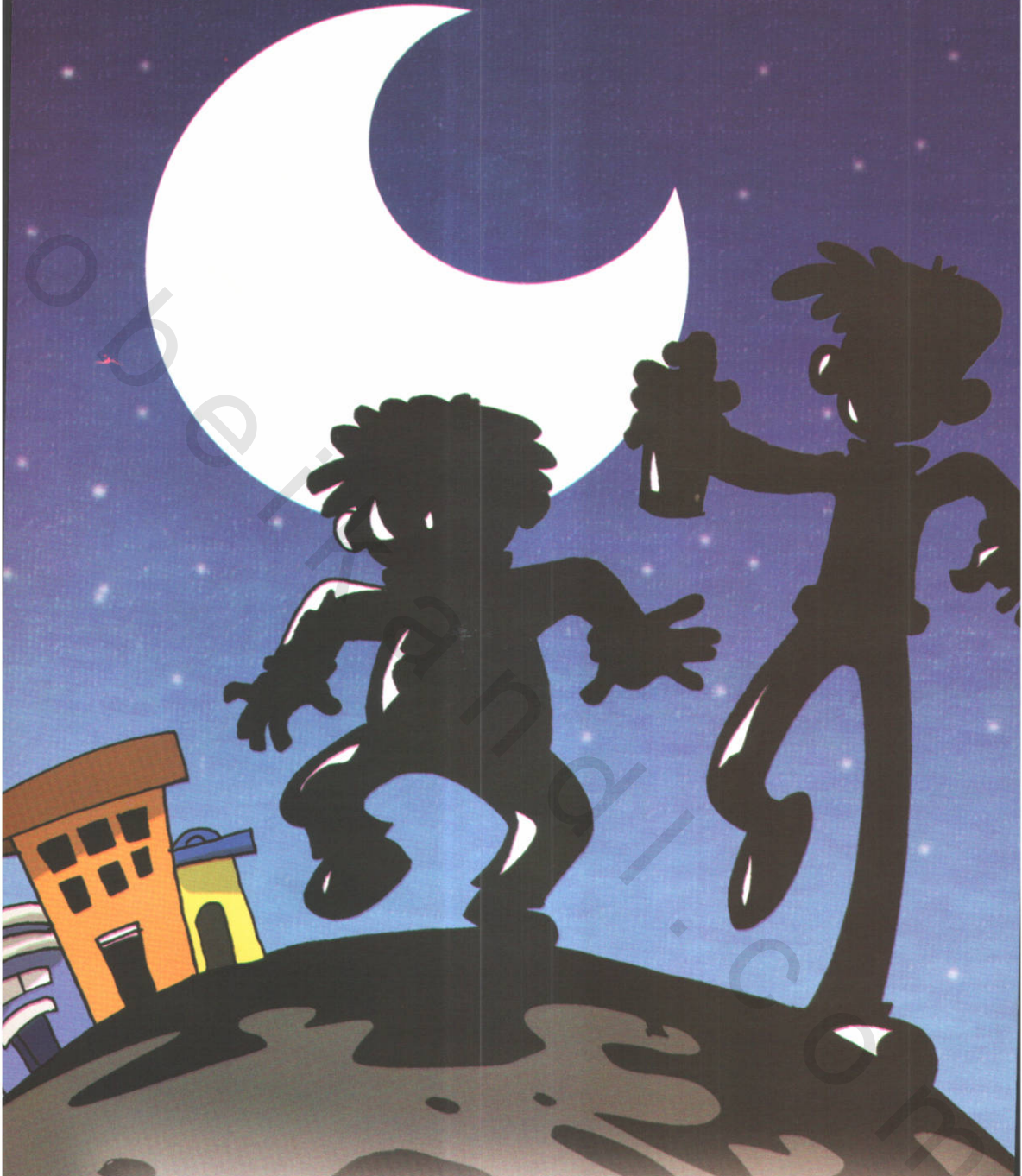
وَفِي الصَّبَاحِ أَتَى أَصْحَابُ الْمَتَاجِرِ لِمَتَاجِرِهِمْ لِيَتَفَاجَّؤُوا بِأَنَّ
مَحَلَاتِهِمْ مَوْسُومَةٌ بِشِعَارِ أَبُو بَخَّةَ !!



نَزَلْتُ لَوْلُو لِتَشْتَرِيَ بَعْضَ الْحَاجِيَّاتِ لِأُمِّهَا ، وَتَفَاجَأَتْ
بِمَنْظَرِ الْمَحَلَّاتِ وَبِعِبَارَةِ ((عِصَابَةُ أَبُو بَخَّة)) !!.



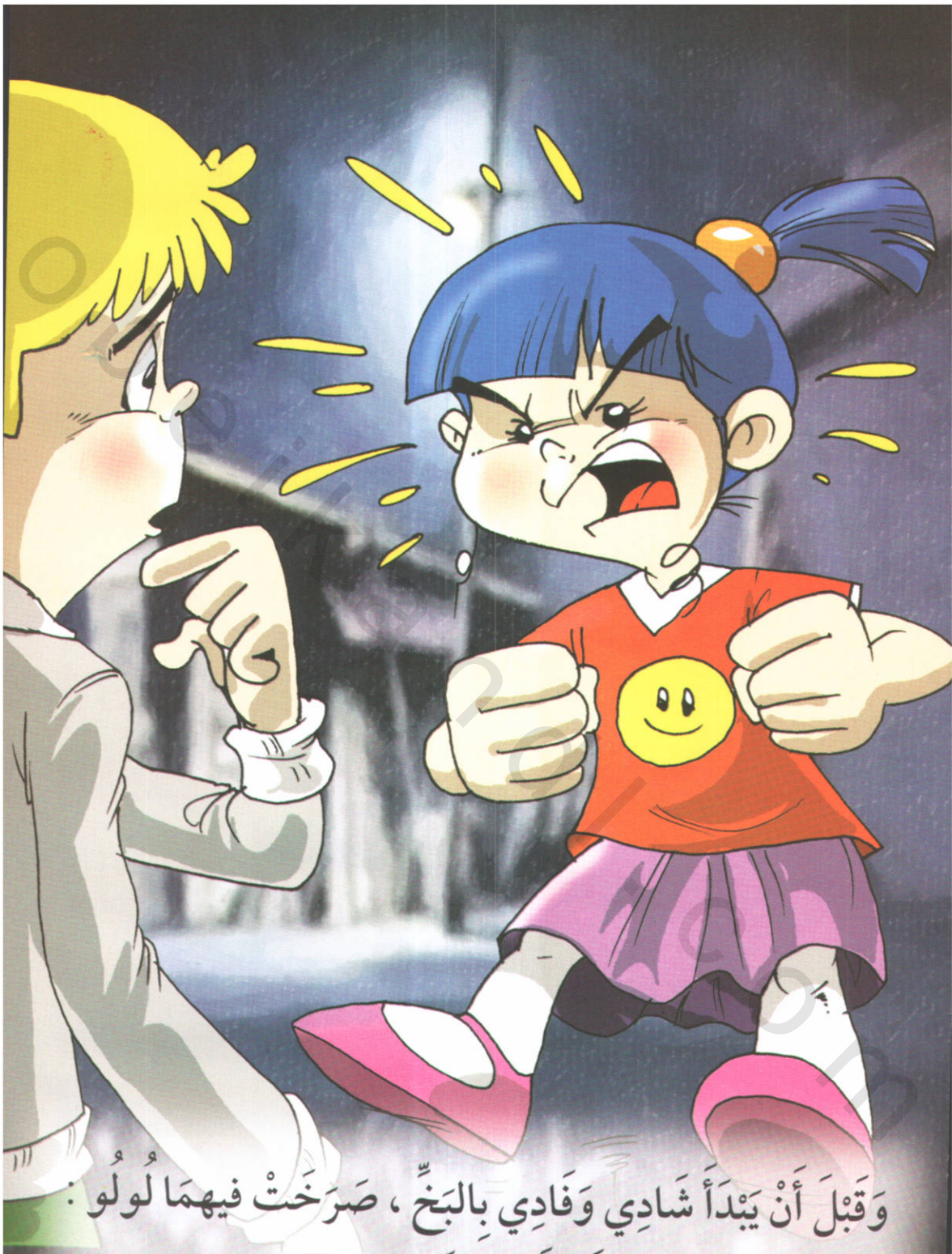
قَرَرْتُ لَوْلَوْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ أَلَّا تَنَامَ وَتُرَاقِبَ الْمَحَلَّاتِ ، كَيْ تَعْلَمَ
مَنْ يَقُومُ بِهَذَا الْعَمَلِ الْمُؤْذِي .



وَعِنْدَمَا دَقَّتِ السَّاعَةُ (12) لَيْلًا لَمَحَتْ لَوْلُو ظِلَانِ
يَتَحَرَّكَانِ خِلْسَةً فِي الظَّلَامِ !!!..



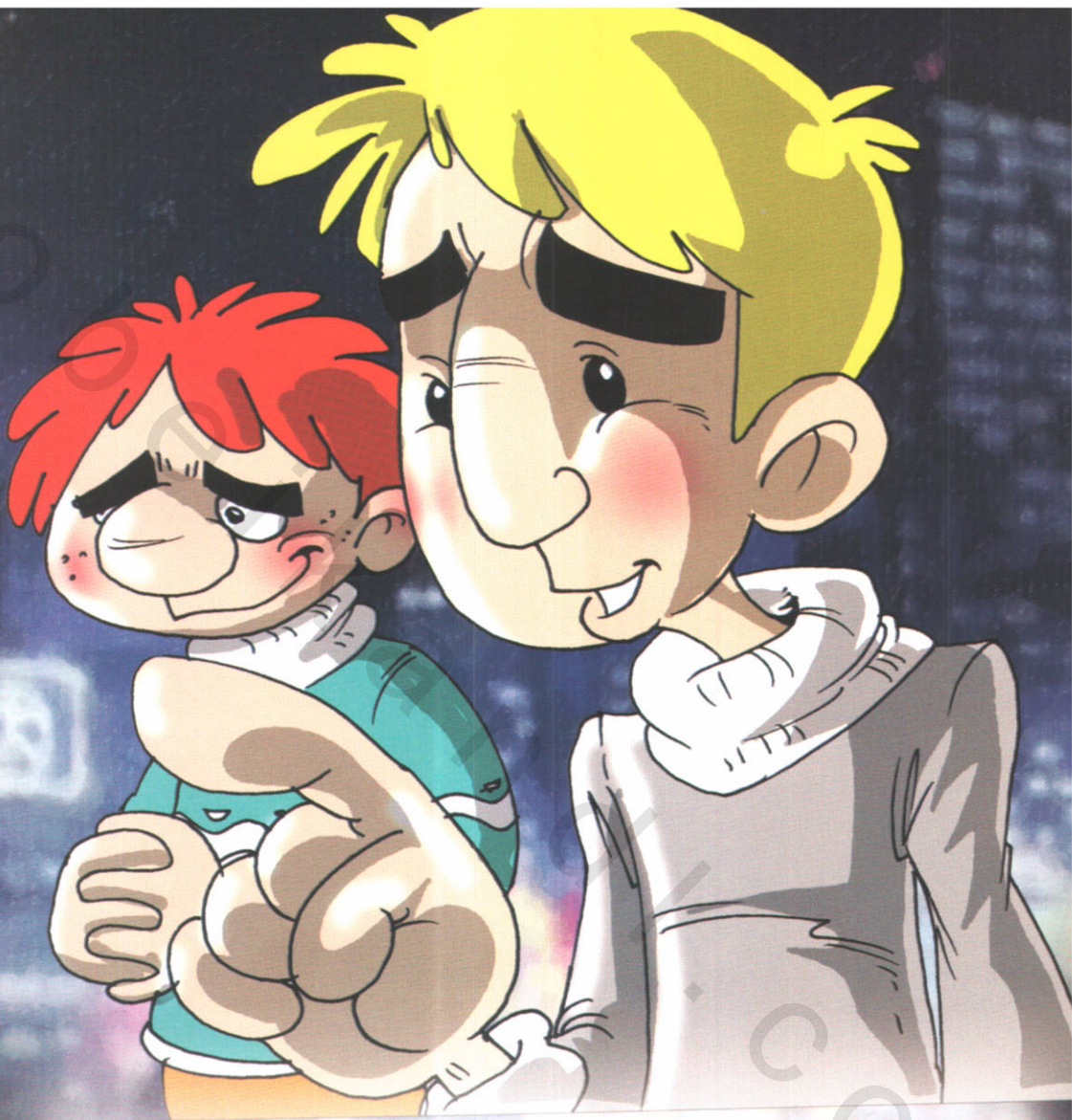
انْطَلَقْتُ لَوْلُو مُسْرَعَةً وَقَالَتْ : لَا بُدَّ أَنَّهُمَا مَنْ يَفْعَلُ هَذَا
الْأَمْرَ الْمَشِينِ !!!



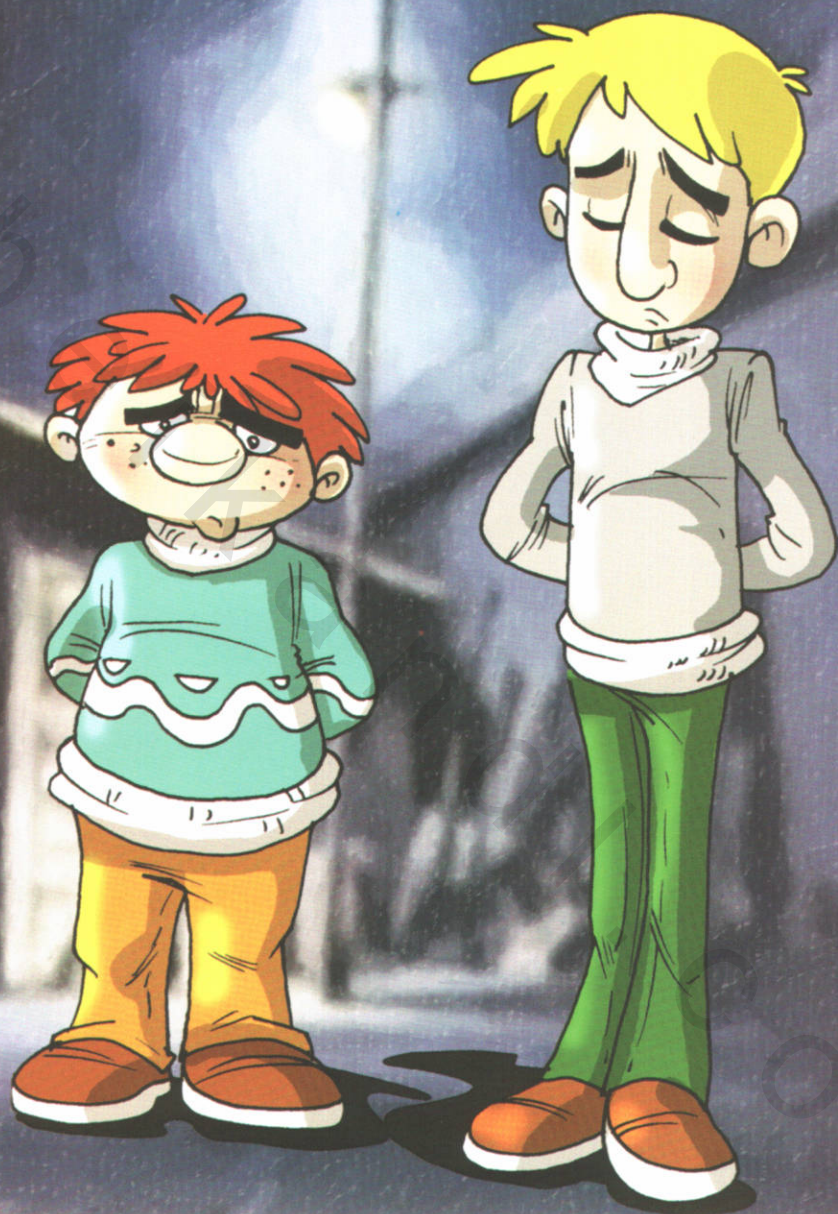
وَقَبْلَ أَنْ يَبْدَأَ شَادِي وَفَادِي بِالْبَحِّ ، صَرَخَتْ فِيهِمَا لَوْلُو :
تَوَقَّفَا أَيُّهَا الشَّقِيَّانِ !!



أَلَا تَخْجَلَانِ مِنْ نَفْسَيْكُمَا أَنَّكُمَا تُفْسِدَانِ مَحَلَّاتِ النَّاسِ ،
وَتُسَيِّئُونَ إِلَيْهِمْ وَإِلَى أَرْزَاقِهِمْ ؟!..



قَالَ شَادِي : وَلَكِنَّا فَقَطْ نَتَسَلَّى ..
رَدَّتْ لُولُو : عَيْبٌ مِنْكُمْ أَنْ تَتَسَلَّوْا بِأَذِيَّةِ النَّاسِ .. مَاذَا لَوْ
وَجَدْتُمْ هَذَا الْبَيْخَ عَلَى مَلَابِسِكُمْ وَأَشْيَائِكُمُ الثَّمِينَةِ ؟
أَلَا تَتَضَايِقَانِ ؟! ..



شَعَرَ شَادِي وَفَادِي بِالْخَجَلِ مِنْ فَعْلَتِهِمَا ، وَعَرَفَا أَنَّهُمَا
أَخْطَأَ بِحَقِّ أَهْلِ الْحَيِّ .



وَعَلَى الْفَوْرِ أَحْضَرَا دِلَاءَ مَاءٍ ، وَبَدَأَا بِتَنْظِيفِ جَمِيعِ
الْمَحَالِّ الَّتِي شَوَّهَا بِبَخْهِمَا .



وَفِي الصَّبَاحِ نَامَ الْوَلَدَانِ مُتَعَبَيْنِ عَلَى بَابِ أَحَدِ الْمَحَالِّ
بَعْدَمَا أَنَّهُمَا التَّعَبُ ، وَبَعْدَ أَنْ عَادَتْ وَاجِهَاتُ
الْمَحَلَّاتِ جَمِيلَةً كَمَا كَانَتْ .